

# الفصل الاول

## التربية

( مفهومها . أهدافها . نظرياتها . وظائفها . خصائصها )

### مفهوم التربية :

التربية من الناحية اللغوية:- الزيادة والتوسع والنمو والرعاية والاصلاح ، اما من الناحية الاجتماعية والاصطلاحية للتربية فأنها تعني زيادة الافراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات و العمليات الضرورية التي يتمتع فيها الفرد .

### تعريفات بعض المنضرين لمفهوم التربية :

**تعريف ليتري ( littre ) :** التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تُكتسب ومجموعة من الصفات الخُلقية التي تنمو عند الفرد .

**تعريف ديور كاين :** هي العملية التي يتم خلالها تكوين الافراد تكويناً اجتماعياً متلائماً .

**تعريف جون ديوي ( John Dewey ) :** مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو جماعة صغرت أو كبرت أن ينقل سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص.

**تعريف التربية من وجه النظر الحديثة :** تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة ، سلبياً او ايجابياً في الفرد ، والتي تعمل على توجيهه في الحياة ، الوجهة التي تُحدد بواسطتها أساليب معيشته ، وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، وحيث أن الانسان يعيش في مُجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها ، وان هذا المجتمع يحيى في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة ، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكانياته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المُتاحة ، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه ، بشكل ايجابي وفعال .

ومن هذا المنطلق فالتربية هي "عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئته . "وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغير في الانسان ، لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ، ويكون قادراً على التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه.وظهرت الحاجة الى المدرسة كمؤسسة تربية اجتماعية تأخذ على عاتقها تربية ابناء المجتمع ، وفقا للاهداف والامال والطموحات التي يسعى ذلك المجتمع الى تحقيقها في ضوء الاطار الفلسفي والسياسة التربوية العامة له .

### اذن التربية :

هي نشاط انساني فردي واجتماعي متواصل يهدف الى نمو الفرد متكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها وهي

عملية تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة وطبقها ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف الجيدة التي تعلمها ويطبقها في مجتمعه .

### اهداف التربية :

١. ان التربية عملية تطبع اجتماعي يتم خلالها تغير الوليد البشري من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي واكساب الصفات الانسانية لاعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ما هو عليه من واجبات وحقوق .

٢. تهيئ التربية الى اكساب الفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحه في حياته الاجتماعية والمهنية .

٣. تؤدي التربية الى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في مرحلة التعليم الاساسي والالزامي .

٤. تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على اساس التقدم العلمي والتكنولوجي التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية الشاملة.

٥. نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع التي هي وسيلة بناء المجتمع ..

### النظريات التربوية :

ان الدارس لمفهوم التربية ونظريتها على مر العصور وفي مختلف الاماكن يمكنه الاحاطة بثقافة عامة تساعده لا بصيغة النقل بل بصيغة التفاعل في تكوين النظرية المرتبطة بخصائص مجتمعة ، ذلك لان كل فلسفة تنبثق عنها وتصب فيها بالاضافة الى ارتباطها بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وانما ترتبط هي الاخرى بالعوامل الموضوعية في المجتمع ولذلك فان النظرية مالم تفهم في ظل اي واقع تكونت فيه نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وغير ذلك لايمكن تحقيق الاستفادة منها في صيغة التفاعل لتكون النتيجة ذات قيمة حقيقة لذلك سوف نتناول نظريتان هامة في التربية هما :

### اولاً-نظرية الترويض العقلي لافلاطون :

يذكر افلاطون ان عقل الانسان يروض كما يروض جسمه فكما ان عضلات الجسم تتقوى بالرياضة الصعبة كذلك ملكات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة ، وكلما زادت المادة صعوبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل عند الانسان ، هذه النظرية رُفضت الان واصبحت غير نافعة لان نمو العقل لدى الفرد خاضع للمستوى الذي تفرضه وراثته الشخص نفسه اضافة الى العوامل البيئية المحيطة به .

### ثانياً -نظرية تفتح القابليات لفرويل :

يرى فرويل ان التربية تفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تفتح النباتات اي ان الطفل مجموعة قابليات كامنة وما وظيفة التربية سوى العمل على تفتح وصل تلك القابليات وافترضت هذه النظرية ان نمو الطفل ينبع من داخله وتهمل اثر البيئة في تكوين الفرد وظهرت الدراسات الحديثة ان ليس للبيئة وحدها ولا للعوامل الوراثية وحدها في نمو وتكوين شخصية الفرد وانما الاثنان معاً ، اي يتم ذلك بتفاعل

خواص الفرد الجسمية والعقلية مع ظروف البيئة المحيطة به وهذه العملية تسمى بالنظرية التكاملية .